



## كلمة مجلس النواب

# في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الرئيس الشهيد صالح علي الصماد يلقيها الشيخ/ عبد السلام صالح هشول زابية – نائب رئيس مجلس النواب

**قال تعالى:** (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ)

**وقال تعالى:** (وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ \* أُولَئِكَ

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ). صدق الله العظيم.

بداية أطلب من الجميع قراءة سورة الفاتحة تقرباً إلى الله سبحانه

وتعالى راجين منه بأن يهدي ثوابها إلى روح الشهيد الرئيس الصماد

وإلى أرواح كافة شهداء اليمن الأبرار رضوان الله عليهم أجمعين.

### (قراءة الفاتحة)

الحاضرون جميعاً، أصالة عن نفسي ونيابة عن هيئة رئاسة

مجلس النواب وكافة الإخوة أعضاء مجلس النواب أحييكم بتحية

الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)..

وفي هذه الذكرى السنوية لرحيل الرئيس الشهيد صالح الصماد

مهمها قلنا في هذا اليوم الذي نلتقي فيه للتعبير عن آلامنا ومواساتنا

لأنفسنا ولأسرة الرئيس الشهيد صالح الصماد، وكافة الأحرار

والشرفاء من أبناء الشعب اليمني، فلن نفي شهيدنا حقه، وعزاؤنا في



ذلك أنه ما زال وسيضل حياً في نفوسنا ووجداننا جيلاً بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

نعم رحل عنا الرئيس الشهيد الصماد، في مرحلة فارقة في حياة الشعب اليمني.. وكان رحيله فاجعة ألمت بكل يمني حر وكريم يهوى الكرامة والعزة والإباء ويرفض الذل والخضوع والارتهان لأعداء الأمة الإسلامية وأذنانها من عربان الخليج.

إلا أننا نحیی هذه الذكرى بقلوب يملأها الصبر والرضى والصمود والتحدى وبكل فخر وإباء واعتزاز.

وستمضي اليمن – إن شاء الله – على نهج الرئيس الشهيد الصماد، نحو تحقيق الهدف النبيل والشعار الأساسي الذي أطلقه قائد الثورة المباركة سماحة السيد المجاهد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي – حفظه الله، وهو بناء الدولة اليمنية الحديثة وتحقيق الشراكة اليمنية بين كافة الأطراف السياسية بحيث تكون مهمة بناء اليمن الجديد من مسؤولية كل أبناءه، كون بناء الأوطان وقيادتها نحو مسار صحيح مهمة مجتمعية تشارك فيها كل الأطراف السياسية بدعم جماهيري وشعبي.



إن ذلك الهدف النبيل المتمثل في بناء الدولة اليمنية الحديثة قد أرسى مدامكها الرئيس الشهيد الصمد وكان شعاره (يجب أن توجد الدولة لخدمة الشعب لا أن يكون الشعب في خدمة الدولة).

وذلك ما أزعج الأطراف الخارجية المتدخلة في الشأن اليمني وجعلها تعلم يقيناً بأنها غير قادرة على إعادة العجلة إلى الوراء وأن إرادة الشعب اليمني العظيم هي المنتصرة دوماً كون إرادة الشعوب مستمدة من إرادة الله تعالى التي لا تُقهر.

إن الرئيس الشهيد الصمد قد اختط لليمنيين مبدأ القيم القرآنية ومبدأ الصمود والكرامة والعزة والإباء.

فقد عرفناه عن قرب هامة وطنية اتسم بالشجاعة والنزاهة والعزة والشموخ والإباء ووعي لا يقبل الخديعة.

تولى قيادة اليمن في مرحلة حرجة لم يسبق لليمن أن تعرضت لمثل ذلك المنعطف على مر التاريخ ولم يسبق أن تكالب كل طغاة العالم بعدتهم وعتادهم وشنوا عدوانهم وهمجيتهم وإطباق حصارهم على بلد كما حدث لبلادنا.

إلا أن إرادة الله تعالى ولطفه باليمن وأهلها هياً الله لها الرئيس الشهيد الصمد - رضوان الله عليه.. فكان أنسب رجل يقود اليمن في



تلك المرحلة التي تمر بها البلاد ومن حوله الكثير من القيادات الصادقة والمخلصة.

فكان رحمه الله مُدركاً لصعوبة المرحلة ومخاطرها إلا أنه كان لا يخشى على حياته وكانت مقولته قبل استشهاده بأيام (أرواحنا ليست أغلى من أرواح من استشهدوا ودمائنا ليست أغلى من دمائهم وحياتنا ليست أغلى من حياتهم)، وكان أسعد أوقاته تلك الأوقات التي يقضيها مع رفاق دربه من المجاهدين في مختلف الجبهات التي كان يحرص كل الحرص على زيارتها بين الحين والآخر، ولا ننسى مخاطبته للمجاهدين عند زيارته إحدى الجبهات قائلاً: (لأن أمسح الغبار من على نعالكم أشرف من كل مناصب الدنيا).

وأثبت رحمة الله عليه سعة صدره ووطنيته وحكمته التي اختط بها النهج التوافقي في كل الظروف والمراحل، وكان يقف بمسافة واحدة من كل القوى السياسية والاجتماعية والقبلية، وكان حصناً آمناً لكل مكونات الشعب اليمني بمختلف تياراته السياسية والفكرية والقبلية بلا استثناء، يرفض العرقية والجهوية والمذهبية، وكان حلمه الكبير في وطن يسوده العدل والرخاء والمساواة، نذر حياته للشأن العام بنكران ذات، يؤمن بالعدل والمساواة، يكره



الظلم، عظيم الهمة، شهيم كثير التواضع، ورع يستشعر معية الخالق  
جل وعلى في كل شؤونه ومهامه ومراحل حياته.

فكانت حياته رحمه الله نموذجاً يجب أن نُعلمه ونُدرسه لأجيالنا  
نموذجاً في القيم والمبادئ المثلى والهوية اليمنية الايمانية الجامعة.

إن الرئيس الشهيد الصماد بمشروعه الوطني في بناء الدولة  
اليمنية الحديثة قد أربع قوى العدوان والاستعمار فما كان منها إلا  
أن تجاوزت كل الأعراف والمواثيق الدولية التي تُجرم اغتيال رؤساء  
الدول وقياداتها السياسية وفي تحدٍ صارخ لميثاق الأمم المتحدة أقدمت  
على ارتكاب جريمة اغتيال الرئيس الشهيد صالح الصماد التي هي  
جريمة حربٍ كاملة الأركان.

إن تلك الجريمة النكراء لم تؤدي إلا إلى المزيد من التلاحم  
والصمود والثبات والاستمرار في مواجهة قوى العدوان والاستكبار  
والالتفاف الجماهيري الغير مسبوق حول قائد الثورة المباركة سماحة  
السيد المجاهد / عبد الملك بن بدر الدين الحوثي - حفظه الله، الذي  
حمل باسم كل اليمنيين قوى العدوان وعلى رأسها الإدارة الأمريكية  
والنظامين السعودي والإماراتي المسؤولية القانونية لارتكاب جريمة  
اغتيال الرئيس الصماد وكل الآثار والتبعات المترتبة عليها.



ونحن في مجلس النواب إذ نؤكد على ما أكد عليه سماحته بأن جريمة اغتيال الرئيس الصماد وسائر الجرائم بحق شعبنا اليمني لن تمر بدون ردٍ أو محاسبة ونحتفظ بحق شعبنا اليمني في محاكمة ومقاضاة كافة أنظمة دول تحالف العدوان على بلادنا وعلى رأسها الإدارة الأمريكية والنظامين السعودي والإماراتي.

وفي ذات السياق وانطلاقاً من المسؤولية الوطنية والدستورية الملقاة على عاتق مجلس النواب إزاء ما تقوم به دول تحالف العدوان ومرتزقتها وعملائها فإننا ندين ونستتكر تلك الحماقات التي يرتكبها المدعو هادي بحق اليمن واليمنيين ومنها دعوته ما يسمى انعقاد مجلس النواب في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت، في محاولة بأسة منه لشرعنة خيانتة الوطنية وعمالته لدول تحالف العدوان الغاشم على اليمن بقيادة السعودية والإمارات وبإسنادٍ مباشر من الإدارة الأمريكية وشرعنة ذلك العدوان على اليمن واحتلال أجزاء واسعة من الأراضي اليمنية وجزرها وموانئها ونهب ثرواتها.

كما ندين ونستتكر انجرار أولئك النفر من أعضاء مجلس النواب الذين خانوا العهد والقسم الدستوري الذي قطعوه على أنفسهم بالحفاظ على وحدة اليمن وسيادته وأمنه واستقراره وسلامة أراضيه،



ورضوا بالعمالة والارتهان لأعداء اليمن والمتربصين بها وغلبوا مصالحهم الشخصية والحزبية الدنيئة ورضوا بالمال المدنس مقابل بيع وطنهم وأرضهم وكرامتهم وأهدروا دماء أطفال اليمن ونسائه وشيوخه، ونذكرهم بأن اجتماعهم الهزيل بمدينة سيئون تحت حماية قوات سعودية محتلة ومعتدية على اليمن يُعد خرقاً لنصوص مواد الدستور والقوانين المنظمة لأداء السلطة التشريعية لمهامها وآلية عملها ومقر انعقادها.. يترتب على ذلك الخرق الدستوري الاتهام بالخيانة العظمى التي لا تسقط بالتقادم، وفقاً للنصوص الدستورية والقانونية النافذة، فالخزي والعار للمعتدين على اليمن وأذئابهم من العملاء والخونة والمرتزقة.

وفي هذه المناسبة لا يفوتنا الإشادة بما حققته وتُحقِّقه القيادة السياسية من انجازات على مختلف الأصعدة الميدانية والعسكرية والاقتصادية والسياسية رغم كل الظروف الصعبة وانعدام الامكانيات وإطباق الحصار على بلادنا.. إلا أن ما تحقق بفضل الله تعالى فاق بكثير كل التوقعات ولعل ما أكده الرئيس / مهدي المشاط، في كلمته أمام مجلس النواب عقب أدائه اليمين الدستورية عند توليه رئاسة المجلس السياسي الأعلى خلفاً للرئيس الشهيد صالح



الصماد، من أن مشروع المرحلة المقبلة هو مشروع الرئيس الشهيد/الصماد (يد تحمي ويد تبني) فاعل ذلك كان له الأثر الكبير في تحقيق تلك الانجازات التي لا يُنكرها إلا جاحد.

ونحن في مجلس النواب نُقدر تقديراً عالياً للقيادة السياسية وفي مقدمتها الرئيس/ المشاط، على ما يبذلونه من جهدٍ ويتحملون من أعباءٍ ومعاناةٍ في إدارة شؤون الدولة ومواجهة العدوان الغاشم والحصار المطبق الذي تمارسه وتفرضه دول تحالف العدوان بقيادة أمريكية سعودية إماراتيه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأشجع وأنبل الرجال الذين يذودون عن الأرض والعرض المرابطين في مختلف جبهات العزة والكرامة والشموخ من أفراد الجيش واللجان الشعبية وكل الشرفاء من أبناء القبائل اليمينية.

وفي هذه المناسبة نترحم على كافة شهداء اليمن الأبرار الذين بذلوا أرواحهم وحياتهم في سبيل الله سبحانه وتعالى ودفاعاً عن اليمن أرضاً وإنساناً وفي مقدمتهم الشهيد القائد السيد / حسين بن بدرالدين الحوثي - رضوان الله عليه، الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في نشر الثقافة القرآنية في أوساط المجتمع اليمني وتنشئة





وتوعية الكثير من الشباب الذين كان لهم شرف السبق في مواجهة قوى العدوان والاستكبار والدفاع عن اليمن ووحدته واستقلاله، وتخليص اليمن من الوصاية والهيمنة السعودية والأمريكية التي هيمنت عليه عقوداً من الزمن، فسلام الله على الشهيد القائد / حسين بن بدر الدين الحوثي، وكافة شهداء اليمن.

ختاماً نترحم على الرئيس الشهيد صالح الصماد، سائلين الله تعالى الرحمة والمغفرة والرضوان له ولرفاقه وكافة شهداء اليمن الأبرار من أبطال الجيش واللجان الشعبية والمجاهدين من أبناء القبائل اليمنية وأن يخلف الله على اليمن بكل خير، ونسأل الله سبحانه وتعالى الشفاء العاجل لجرحانا وأن يفك أسر المعتقلين.

**النصر لليمن..**

**والمجد والخلود للشهداء..**

**والشفاء للجرحى..**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**